

الدرس 91 شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني للفقيه

موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله

موسى الدخيلة

واشهد ان محمدا عبده ورسوله كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة كل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اما بعد - [00:00:00](#)

فقد سبق في الدرس الماضي ان توقفنا مع قول المؤلف رحمة الله وان الله سبحانه وتعالى قد خلق الجنة فاعدها دار خلود لاوليائه واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه بما سبق في سابق علمه - [00:00:32](#) وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به والحد في اياته وكتبه ورسله وجعلهم محجوبين عن رؤيته هذا الكلام عموما سبق سبق في الدرس الماضي الوقوف معه وتأمله وذكر ما فيه من مسائل الاعتقاد المتعلقة باليوم الاخر - [00:00:57](#)

وبقي علينا منه قول المؤلف واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم. لانه تحدث عن اهل الجنة عن اولياء الله وعن اهل النار عن اعدائه تبارك وتعالى فقال في اهل الجنة واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم - [00:01:24](#)

وقال في اهل النار وجعلهم محجوبين عن رؤيته فتحدث رحمة الله في هذه المسألة عن مسألة الرؤية اي رؤية الله غدا يوم القيمة مما يعتقد اهل السنة وقد جاء مصراحا به في النصوص من الكتاب والسنة - [00:01:43](#)

ان الله تبارك وتعالى يرى غدا يوم القيمة بالابصار يراهم المؤمنون بابصارهم يرونهم عيانا كما جاء ذلك صريحا في القرآن والسنة اذا مما يعتقد اهل السنة خلافا لاهل البدع والضلال - [00:02:08](#)

الذين ينكرون رؤية الله غدا يوم القيمة. يقولون الله لا يرى غدا يوم القيمة مطلقا و منهم من يقول يرى بالبصر يرى رؤية قلب لا رؤية بصر هذه القوالي كلها مخالفة للحق الذي صرحت به نصوص الكتاب والسنة واجمع عليه السلف - [00:02:31](#)

وهو ان الله تعالى يرى غدا يوم القيمة بالابصار يراهم المؤمنون يراهم اولياً جل وعلا ويحجب عن رؤيته اهل النار اعداءه تبارك وتعالى. ولهذا قال المؤلف لما تحدث عن اهل الجنة قال واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم - [00:02:58](#)

ولما تحدث عن اهل النار قال وجعلهم محجوبين عن رؤيتهم ورؤية الله غدا يوم القيمة هي اكبر نعيم يحصل لاهل الجنة في دار النعيم اكبر نعيم واعظم نعيم يحصل - [00:03:21](#)

لأهل النعيم في دار النعيم هو النظر الى وجه الله الكريم تبارك وتعالى قال عليه الصلاة والسلام مصراحا بهذا الاعتقاد كما في صحيح مسلم قال للصحابية سترون ربكم كما ترون هذا القمر في ليلة القدر - [00:03:40](#)

سترون ربكم اي رؤية بصر. رؤية حقيقة رؤية حسية كما ترون هذا القمر لا تضامون او لا تضارون او لا تضارون روي بالتشديد والتخفيف وبالمعنى والراء والمعنى لا تزدحمون في رؤيته. ولا يضر بعضكم بعضا عند رؤيته - [00:03:58](#)

فقال عليه الصلاة والسلام تصريحا سترون ربكم كما ترون هذا القمر وهذا التشبيه بالكاف فيه تشبيه الرؤية بالرؤبة لا تشبيه المري بالمرء لم يشبه النبي صلى الله عليه وسلم الله بالقمر لا وانما شبه الفعل فعل العباد الذي هو النظر الرؤبة - [00:04:26](#)

سترون ستنتظرون كما تنتظرون الى القمر. فيه تشبيه الرؤبة بالرؤبة لا المري بالمرء ومما دل على ذلك تصريحا من القرآن قول الله تبارك وتعالى وجوه يومئذ يوم القيمة الله تعالى لما تحدث عن الناس يوم القيمة قسمهم الى قسمين - [00:04:46](#)

وجوه ناضرة من النظرة وهي النعيم وجوه منعمة مستبشرة فرحة مسرورة ووجوه الكافرين وجوه كالحة وجوه مسودة كما ذكر الله

عنهم. فقال في اهل الجنة وجوه يومئذ هذا قسم من القسمين للناس. يومئذ - 00:05:10

بالضاد اي منعمة من النظرة وهي النعيم اسم فاعل. الى ربها ناظرة. ناظرة بالظاء المشالة الى ربها ومقرر في اللغة العربية ان فعل ناظر اذا تعدى بي الى فانه يدل على الرؤية البصرية - 00:05:34

لأن فعل النظر قد يقصد به التأمل النظر بالعقل والفكر التأمل وقد يراد به النظر بالبصر. اذا تعدى بالايلاء كما في هذه الاية الى ربها ناظرة. لأن في الكلام تقديم وتأخير. ففي الكلام - 00:05:57

تقديم وتأخير والتقدير وجوه يومئذ ناضرة هذه الوجوه المنعمة ناظرة الى ربها فقدم المعمول على العامل. جار المجرور على متعلقه وهو اسم الفاعل ناظرة تنظر الى ربها - 00:06:14

الى ربها ناظرة. اذا تعدى هذا الفعل بنظر او ما اشتق منه كاسم الفاعل هنا فان المراد به الرؤية البصرية اهل الضلال والبدع الذين ينكرن الرؤية يتفسرون ويتكلفون ويتمحلون في لي اعناق هذه النصوص هذه الادلة التي هي نصية في هذا المعنى - 00:06:37

اهل البدع في تعاملهم مع النصوص على قسمين ان كان النص من القرآن فانهم يسلكون مسلك التحمل والتحريف والتعسف حتى

التأويل لا يليق بهم التعسف والتحمل والتحكم في تلك الادلة. ويفسرونها كما شاؤوا. فهم اعتقادوا قبل ان يستدلوا - 00:07:04

ولما اعتقادوا قبل ان يستدلوا بحثوا عن الادلة التي توافق اعتقاداتهم فإذا كانت النصوص من القرآن كما كما في هذا الدليل ماذا

يفعلون؟ يتأولون فمما قالوا من العجب العجيب الذي قالوا - 00:07:30

قال بعضهم ناظرة اي بقلبها متأملة وقال بعضهم الى ربها اي نعمة ربها ف قالوا الى هنا ليست حرف جر هي اسم بمعنى النعمة وهو مفرد للآلاء هي النعم ومفرد الآء اذا وهو النعمة. اذا فالمعنى نعمة ربها ناظرة نعمة ربها - 00:07:45

ولا تنظروا الى الله جل جلاله. وهذا اشن تعسف وتمحل فجعلوا النصوص تابعة لما اعتقادوا ولما رأوه وابتداه جعلوا النصوص تابعة لعقولهم فقلت اذا كان النص من القرآن هذا حالهم معه اذا كان من السنة فاول شيء يفعله ينكرونه - 00:08:14

اما ان يقولوا هو خبر احد وخبر أحد لا تثبت بها العقائد واما ان يقولوا هذا الحديث غير صحيح اصلا لا يثبت فيه نكارة او غير صحيح لانه معارض للقرآن لا لشيء في سنته او نحو ذلك. لا لانه معارض للقرآن ويأتون بآية - 00:08:39

تعارض ذلك الحديث في عقولهم لا في حقيقة الامر في حقيقة الامر لا تعارض بين الآيات وبين الحديث لكن في عقولهم يوجد التعارض يردون ما شاءوا من نصوص السنة يسهل عليهم رد الأحاديث وأما الآيات لا يتجرأون على ردتها - 00:08:59

ميقدروش يردوها لا يتجرأون لأنهم ان فعلوا كفروا فلذلك يلجأون الى لي اعناقها. فهذه الاية دليل على ان الله يرى غدا يوم القيمة من اهل النعيم ممن يدخلون الجنة مما يدل على ذلك من القرآن - 00:09:20

قول الله تعالى وهو يتحدث عن اهل النار يتحدث عن من سخط وغضب عليهم. قال الله عنهم كلما انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. الله تعالى يتحدث عن اهل النار. قال فيهم انهم عن ربهم يوم - 00:09:38

اي يوم القيمة لمحجوبون. اي يحجبون عن رؤية الله تبارك وتعالى لاحظوا اذا كان اهل النار في حال السخط وفي حال غضب الله عليهم يدخلهم النار اه يمنعهم من رؤيته يحجبون عن رؤيته اذا فاهم - 00:09:59

من رضي الله عنه فانهم لا يحجبون والا اذا كان الجميع سيحجب عن رؤية الله. المؤمنون والكافرون. فلا يكون ذلك عقابا للكافرين غادي يقولوا الكفار ماشي مشكل را تا اهل الجنة ما غاديش يشوفوا الله تعالى - 00:10:21

اذا فلما نفى الله عنهم ان يروه. وذكر انهم سيحجبون عنه لانهم من اهل النار. دل ذلك على ان اهل الجنة سيربون ربهم والا لما كان هذا عقابا للكافرين لاستواء المؤمنين معهم فيه - 00:10:38

والله قال انهم عن ربهم يومئذ لمهمون. ولذا قال الامام الشافعي رحمة الله اذا كان الكفار سيحجبون عن الله في السخط فان المؤمنين لن يحجبوا عن ربهم سيزول عنهم الحجاب - 00:10:56

بينهم وبين ربهم تبارك وتعالى في حال الرضا. لانه رضي عنهم وهذا اعظم نعيم ينعمون به اذا فدلت هذه الاية بمفهومها بمفهومها على ان الله يرى يوم القيمة بالابصار من المؤمنين - 00:11:14

ومما دل على ذلك ايضا جزاك الله خيرا. قول الله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر
الى وجه الله الكريم طيب هذا التفسير من فسر به الاية - 00:11:33

الحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم. قد يقول قائل هاد التأويل فيه تكلف. فيه تعسف ما دليلكم؟ الجواب ان
هذا تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاية كما في الصحيح في صحيح مسلم وغيره -
00:11:52

قال عليه الصلاة والسلام اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ استفهام يعني اتريدون شيئا ازيدكم
فيقول اهل الجنة الم تبيضوا وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار - 00:12:11

قال في كشف الله تعالى الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجه ربهم ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال هذا ثم
تلا قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:12:33

لذين احسنوا الحسنى هنا تم المعنى. الحسنى مبتدأ مؤخر. ولذين هذا خبر مقدم احسنوا صلة الموصول. تقدير الكلام الحسنى اي
الجنة كائنة للذين احسنوا الناس الذين احسنوا العمل في الدنيا ما الذي لهم - 00:12:55

لهم الحسنى للذين احسنوا الحسنى مبتدأ. ثم عطف عليه بالرفع وزيادة. لهم الحسنى ولهم زيادة على الحسنى فالحسنى هي الجنة
والزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى. واما من السنة فالنصوص صريحة في هذا الباب في ان الله - 00:13:14

تبارك وتعالى يرى بل ان الأدلة الدالة على اثبات الرؤية لله غدا يوم القيمة قد بلغت حد التواتر الأحاديث التي تدل على اثبات الرؤية
لله غدا يوم القيمة قد بلغت حد التواتر متواترة يعني تفید - 00:13:34

العلم اليقين تفید العلم القطعي فقد وردت احاديث الرؤية عن اكثرا من سبعة وعشرين صحابيا واما الآثار السلفية الثابتة عن السلف
فما اكثراها ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه حادي الارواح - 00:13:54

جملة كبيرة وعددا كثيرا من الآثار عن السلف ويعد ذلك اجماعا منهم على اثبات الرؤية لله غدا يوم القيمة وانه يرى رؤية حق
بالابصار. وليس رؤية بصيرة قلب كما يزعم بعضهم - 00:14:20

وقد اشار الى هذا بعض اهل العلم وقد جمع بعض الاحاديث المتواترة في بيتين مشهورين عند طلبة العلم مما تواتر حديث من كذب
ومن بنى لله بيتا اكتسب ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهادي بعض. ورؤية مما تواتر من الاحاديث المتواترة - 00:14:42

وهذا هذه المسألة اللي هي مسألة الرؤية احاديثها متواترة تواترا معنويا لأن التواتر نوعان اما تواتر لفظي اي ومعنوي من باب اولى او
تواتر معنوي لا لفظي بمعنى ان الاحاديث الدالة على اثبات الرؤية الفاظها مختلفة - 00:15:05

الفاظها متباعدة لكن المعنى واحد هذا يسمى تواترا معنويا. واذا تواتر اللفظ مع المعنى ولو كان اللفظ قريبا يسمى تواترا لفظيا
كحديث من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار هذا تواتر لفظا ومعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:25

اذن فرؤية الله غدا يوم القيمة حق ثابتة كما ذكر ربنا وكما ذكر النبي في ايات قد يقول قائل الم يقل الله تعالى لموسى لما قال له
ارني انظر اليك قال لن تراني - 00:15:45

فنفي ان يرى اذا فهذا دليل على انه لا يرى وقد استدل بهذا الدليل اهل الاهواء فالجواب عن هذه الاية وقد سبقت الاشارة الى هذه
المسألة قبل وقلنا ستأتي في محلها باذن الله. فالجواب عن هذه الاية ان موسى طلب - 00:16:04

فان يرى رب في الدنيا فالله تعالى نفي له ذلك موافقة لما طلب هل موسى سأله ان يراه في الآخرة ام اراد ان يراه في الدنيا؟ في
الدنيا فقال لن تراني. والاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال. اريد ان اراك في العاجلة في - 00:16:22

الاولى قبل الآخرة قال لن تراني اي في الدنيا لانه سأله في الدنيا ولو كانت رؤية الله ممتنعة مستحيلة لما سألها اصلا موسى
عليه الصلاة والسلام وهو نبي - 00:16:43

المرسل كليم الله من افضل خلق الله خصه الله وميذه على غيره من الانبياء والرسل بالكلام اليه هو اعلم بالله تبارك وتعالى من غيره
من العلماء والائمة والراسخين من غير الانبياء - 00:17:00

الجواب بلى فهو اعلم بالله تبارك وتعالى من هؤلاء لو كانت الرؤية مستحيلة لما طلبها. وهونبي مرسلا. يعلم عن الله ما لا يعلمه
العلماء والائمة الراسخون اذا دل ذلك بالعكس دل سؤاله وطلبه للرؤية على انها ممكنة. وعلى انها جائزة - 00:17:18

وعلى انها حق فالله تعالى قال له لن تسترانى في الدنيا لن تستطع. لن تقدر ليس في امكانك ان تراني في الدنيا. ومثل له ذلك بشيء
يرى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى اي الله تعالى للجبل جعله دكا - 00:17:42

جعله مستويا مع الأرض وخر موسى صاعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك فعلم ان الله جل وعلا لعظمته وحاله تبارك وتعالى لا
يطيق البشر ان يروه في الدنيا. فالجبل الصلب القوي - 00:18:05

لم يثبت امام جلال الله فكيف بالانسان الضعيف الذي هو اضعف من الجبل بكثير اذا ففي الدنيا لا يستطيع احد ان يرى ربه. لكن غدا
يوم القيمة وقد سبق معنا الحديث قال عليه الصلاة والسلام اعلموا - 00:18:23

انه لن تروا ربكم حتى تموتون حتى تدل على الغاية الى ان تموت مفهوم الغاية اذا متم فيمكن ان تروا ربكم غدا يوم
القيمة س يجعل للبشر طاقة قوة - 00:18:40

يستطيعون بها ان يصدوا ويثبتوا امام جلال الله عز وجل والا يقع لهم كما وقع للجبل. والله تعالى يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد جل
وعلا مما استدل به على ان الله لا يرى بعضهم استدل بقول الله تعالى لا تدركه الابصار - 00:18:56

وهو يدرك الابصار نقول هذا استدلال في غير محله. لأننا نحن لا نقول ان الله يدرك بالبصر. وانما نقول الله يرى بالبصر بل اننا نقول
الله لا يدرك رؤية يرى رؤية ولا يدرك. وفرق بين - 00:19:18

نفي الرؤية ونفي الادراك فالادراك اخص من الرؤية ونفي الأخضر لا يستلزمون فيه الاعمى نعطيكم مثالا نحن نقول اننا نعلم عن
الله تبارك وتعالى بعض المعلومات كي لا نحيط به علما - 00:19:40

الله تعالى نعلم عنه بعض الأشياء نعلم عنه ما اخبرنا به. لكن هل نحيط به علما؟ فالله تعالى نفي الاحاطة قال ولا يحيطون به علما ولم
ينفي العلم به تبارك وتعالى نفي الاحاطة به علما. ولا احد يحيط بالله علما - 00:19:59

كذلك الله تعالى لم ينفي الرؤية مجرد رؤية وانما نفي الادراك فالله تعالى لا يحاط به ادراكا ورؤية وانما يرى جل وعلا بلا احاطة لأنه
جل وعلا عظيم لأنه جليل كبير اجل وأعظم وأكبر مما - 00:20:16

تتصور فلا يمكن ان يدرك لكن يمكن ان يرى اذا الآية شنو فيها لا تدركه ما الذي نفاه الله نفي ان يدرك تبارك وتعالى بالابصار ونفي
الادراك هادي واحد القاعدة معروفة - 00:20:38

في علم البحث والمناظرة وفي علم الجدل عموما وهي ان نفي الأخضر لا يستلزمون فيها الاعمى انا نعطيكم واحد المثال بسيط باش
تتضاح لكم ان شاء الله لاحظوا الانسان والحيوان ايهم اعم وايهما اخضر ساهم ان شاء الله باش ينتظر - 00:20:55

الانسان اخضر من الحيوان لأن الحيوان المقصود به كل ما فيه حياة سواء اكان عاقلا او غير عاقل لفظ الحيوان كيدخل فيه الانسان
والأسد وغير ذلك مما فيه حياة والانسان اخضر من - 00:21:12

الحيوان ياك واضح فإذا قلت لك انا الآن رأيت شيئا من بعيد قلت لك ذاك ليس بانسان هداكشي لي شفت من بعيد ما واحش مزيان
قلت ليس بانسان ملني الذين فايتو الأخضر او الاعمى - 00:21:31

بالأخضر لأن الانسان اخضر هل يلزم من نفي الأخضر نفي الاعمى؟ هل يلزم من قول ليس انسانا انه ليس بحيوان؟ لا يلزم ليس بانسان
نعم يمكن ان يكون حيوانا اخر - 00:21:48

وضحت المسألة نحيو الآن للمسألة التي نحن فيها عندها رؤية الله ورؤية الله نوعان اما ان تكون مع الاحاطة او بدون احاطة اذن
الرؤبة اعم والادراك والاحاطة. الاحاطة بالله هذه لأن الرؤبة قد تكون مع الاحاطة وقد تكون بلا احاطة. فهي اعم والاحاطة اخضر -
00:22:02

إذا نفينا عن الله الاحاطة قلنا الله لا يحاط به رؤبة هل يلزم من نفي الأخضر اللي هو الاحاطة؟ نفي الاعمى هو مطلق الرؤبة لا يلزم اذا
فالله تعالى نفي الادراك والاحاطة ولم ينف مطلق الرؤبة. ونفيه اذا هادي هي القاعدة العقلية. نفي الأخضر - 00:22:25

لا يستلزم نفي الاعم قاعدة هادي عقلية لا يختلف فيها اثنان عاقلاً نفي الاعم لا يستلزم نفي الاعم وعكسها اثبات الاعم يستلزم اثبات الاعم لاحظوا مثلاً المثال اللي مثلنا قلنا الانسان اخصر من - 00:22:46

الحيوان القاعدة اللي ذكرت الان اثبات الاعم يستلزم اثبات الأعمدة قلت ذاك إنسان يلزم منه انه حيوان؟ نعم اثبات الاعم يستلزم اثبات الاعم. ونفي الاعم لا يستلزم نفي الاعم اذا فهذه الاية لا تفيد مطلوبهم ففيها نفي الادراك ونحن لا ثبت الادراك اصلاً وانما ثبت مجرد الرؤية - 00:23:04

ولا يلزم منها الادراك. اذا هذا ما تعلق بالرؤيا. ثم قال وان الله تبارك وتعالى يجيز يوم القيمة والملك صفا لعرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها وتوضع الموازين لوزن اعمال العباد فمن تقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - 00:23:30

ويؤتون صحائفهم باعمالهم فمن اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً ومن اوتى كتابه وراء ظهره فاولئك اولئك يصلون سعيراً اذا ذكر لنا رحمة الله بعض الاهوال والاحوال التي تقع غداً يوم القيمة. مما يقع - 00:23:50

غداً يوم القيمة بعد بعث العباد وعند حشرهم ووقوفهم على ارض المحشر تقع هذه الاهوال. وان الله تبارك وتعالى مما يقع ان الله تبارك وتعالى يجيز يوم فالقيمة والملك صفا صفا. كما قال ربنا وجاء ربك والملك صفا صفا. يجيز الله يأتي الله غداً - 00:24:11

المقاومة والكسوف والصغر. متى يأتي الله غداً يوم القيمة لفصل القضاء بين العباد؟ متى يحصل هذا بعد الشفاعة العظمى لأن الناس غداً يوم القيمة اذا بعثوا ووقفوا في ارض المحشر - 00:24:37

يتأخر فصل القضاء بينهم فيشتد بهم الكرب ويعسر عليهم الحال فيأتون الى اولي العزم من الرسل يأتون ادم ونوح وموسى وعيسى ثم بعد ذلك يأتون ويأتون ابراهيم عليه السلام ثم بعد ذلك يأتون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الأنبياء الآخرون اولوا العزم وأدم. لأن - 00:24:55

اولي العزم خمسة وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى و Mohamed صلى الله عليه وسلم هم المذكورون في آيات سورتين في سورة الاحزاب وفي سورة الشورى. في سورة الاحزاب في قوله تعالى واد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن - 00:25:27

وابراهيم وموسى ابن مريم وفي سورة الشورى في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى - 00:25:48

فالناس غداً يوم القيمة يأتون للنبياء لأنهم يعلمون انهم اقرب الناس الى ربهم جل وعلا. يسألونهم ان يشفع لهم عند ربهم ليفصل بينهم فقط هذا هو الطلب. الطلب الأول عندهم - 00:26:03

ان يتسطوا لهم عند ربهم ليفصل ويحكم بينهم هذا ما يريدون. الانبياء والرسل وصفوة الله من خلقه عليهم الصلاة والسلام كل واحد منهم يقول لست بصاحب ذاكم والكل منهم يقول نفسي نفسي - 00:26:22

الى ان يأتوا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها فلما ي يأتي ربها تبارك وتعالى فيسجد بين يديه ويلهمه الله ما يلهمه من المحامد والذكر والثناء على الله جل جلاله. فيقول له الله تعالى ارفع رأسك. وسل تعطه واسفع تشفع - 00:26:43

فيشفع للعباد يتوسط لهم ليفصل الله ليحكم الله تبارك وتعالى بينهم. اذا هاد المجيء ديار الله تعالى غداً يوم يوم القيمة هو والملائكة يكون متى بعد الشفاعة وهاد الشفاعة هي التي تسمى بالشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الذي اعطيه نبينا - 00:27:07

محمد صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً هي الشفاعة العظمى كما قال جماهير المفسرين من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اعطيها ولم يعطها احد - 00:27:27

غيروه الشفاعة العظمى عليه الصلاة والسلام. فالمقصود بعد ذلك يجيز الله مجيئنا يليق بجلاله وكماله وعظمته لا نعلم كيفيته وكما انا لا نعلم كيفيته فاننا لا نأوله ولا نصرف اللفظ عن ظاهره فلا نحرفه بل ثبت هذا المجيء لله على الوجه اللائق به. يجيز ربنا كما قال وجاء ربك كيف - 00:27:44

الله اعلم بذلك اذن فثبتت صفة المجيء كما ثبتت سائر صفات الافعال وصفات الذات فالباب عند اهل السنة واحد ثبتها لله مع نفي التحرير والتعطيل والتكييف والتمثيل كسائر الصفات كما ثبتت صفة الاستواء وكما ثبتت صفات الذات كصفة اليد والوجه وغير

ذلك. فالباب واحد. اذا الله تعالى يجيء - 00:28:13

مجيئا يليق به لماذا؟ ليحكم بين العباد ويفصل بينهم. ويجيئ ايضا ملائكته كما قال ربنا وجاء ربك والملك صفا صفا الذين ينكرون المجيء ينكرون الصفات اصلا اللي عندهم قاعدة مطردة انهم ينكرون الصفات الفعلية والصفات الذاتية بعضهم لا يثبت اي صفة والبعض يثبت بعض الصفات دون البعض - 00:28:42

اولئك ماذا يقولون في هذه الآية ونحوها؟ وجاء ربك ولهل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة او يأتي ربك ويأتي بعض ايات ربك يقولون في مثل هذه الايات ان الكلام على حرف مضارف - 00:29:09

والتقدير وجاء امر ربك. او وجاء رسول ربك. بعضهم يقوله وجاء رسول ربك. وبعضهم يقول وجاء امر ربك وهذا خلاف الظاهر وخلاف ما نص الله تعالى عليه في كتابه جل وعلا. والاصل في الكلام - 00:29:24

ان يحمل على ما هو عليه دون تقدير. متى يحتاج الى التقدير في اللغة اذا استحال وتعذر حمل اللفظ على على ظاهره فحينئذ قد يلجم الى تقدير او نحو ذلك من التخريجات. لاستقامة الكلام وصحته - 00:29:45

ونحن نقول ان اتنا لا ندرك كيفية المجيء. فكيف نقول انه يستحيل في حق الله؟ ولا ندرك كيفيته اذا فيثبت له كما ثبت له سائر الصفات على الوجه اللائق به. ولا يلزم من اثبات صفة المجيء لله - 00:30:06

تجسيم ولا يلزم من ذلك تمثيل خلافا لما يتوجهه اولئك في عقولهم. هم عندهم اذا اثبت المجيء يلزم منه التجسيم يلزم منه التمثيل يلزم منه شيء محال وهو ان ثبت لله الانتقال من مكان الى مكان - 00:30:26

نقول نحن لا يلزم ذلك لأن الله اجل واعظم من ان يشابه او يقارن او يماثل بخلقه فهو لاء الناس في حقيقة الامر في الحقيقة ما عرفوا قدر ربهم ما عرفوا قيمة ربهم وان كان الحامل لهم على هذا التحرير كما يزعمون - 00:30:47

التنزيه فانهم لو عرفوا قدر ربهم ومكانته وعظمته لما احتاجوا الى هذه التأويلات. اذا لا يلزم محذور من اثبات صفات الله كما يلزم ذلك المحظور في اثبات صفاتنا. في اثبات صفات الخلق. ان مجيء الله يلزم منه الانتقال مما - 00:31:08

كان الا ما كان فقد شبه الخالق بالمخلوق ذلك لازم في صفاتنا نحن ذلك لازم في افعالنا نحن فإذا لم تشبه الخالق بالمخلوق واستقر في ذهنك ليس كمثله شيء فلا يلزم عندك شيء من هذا ولا تحتاج اصلا لهذه التعمقات - 00:31:29

تكلفات وانما ثبت ما اثبتته الله. تقول جاء جاء كما قال ربنا. لو اراد ان يقول رسول ربك لقال هل ينظرون الا او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك كما صر - 00:31:50

يمكن ان يعبر عن ذلك فيقول وجاء امر ربك. وجاء رسول ربك. ولا يترك الله تعالى كلاما يوهم خلاف الظاهر ليوقعنا في المحظور الى كان هاد الكلام سيوهم خلاف الظاهر كما توهمنا هنا توهمنا خلاف الظاهر ان زعمنا ان ما يقولونه صحيح. الله تعالى لا يترك في كلامه شيئا - 00:32:05

يوهم خلاف الظاهر بل يصرح بالظاهر حتى لا يتوجه العبد خلاف المقصود اذن الشاهد اه ان الله تبارك وتعالى مجيئا يليق به وهادي مسألة متعلقة بالصفات وقد سبقت. اذا فمما يقع غدا يوم القيمة هذا الشاهد انه بعد - 00:32:28

الشفاعة العظمى يأتي الله تعالى لفصل القضاء بين العباد. فإذا جاء الله لفصل القضاء تقع اهوال واحوال وامور ولذلك قال المؤلف وان الله تبارك وتعالى يجيء يوم القيمة والملك صفا اي متتصافين - 00:32:47

حال من الملك الملك حال كونهم ملك صفا صفا. لعرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها لعرض الامم. اذا مما يقع بعد مجيء الله تبارك وتعالى للفصل ان تعرض اعمال العباد على ربهم تبارك وتعالى. يعرض العباد على ربهم فتعرض اعمالهم عليهم. كما قال - 00:33:07

عرض الامم وبالتالي لعرض الافراد افراد تلك الامم قال ربنا وعرضوا على ربك صفا. لقد جئتمونا اي متتصافين لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة وقال ربنا ومن اظلم من افترى على الله كذبا اولئك - 00:33:38

يعرضون على ربهم فمما يقع العرض على الله تبارك وتعالى. وعند عرض العباد على الله يحاسبهم على اعمالهم لكن كيفية المحاسبة تختلف من المؤمن الى الكافر فمحاسبة المؤمن كيف تكون بالمناقشة؟ لا - 00:33:58

ومن يناقش الحساب عذب وانما حساب المؤمن يكون بينه وبين ربه يفرد الله تبارك وتعالى ويستره ويقول له اي عبدي عملت ذنب
كذا يوم كذا. وعملت ذنب كذا يوم كذا. فيقر العبد بذنبه. حتى يرى انه قد هلك - 00:34:20

فيقول له الله تعالى وهو الرحيم الحليم الرؤوف الغفور فاني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. اذا ليس في حساب
مناقشة من اراد ان يناقش الله يهلك وانما الله تبارك وتعالى يقرر عبده المؤمن بينه وبينه يستره يضع عليه كنهه اي ستره ويقول
عملت كذا - 00:34:44

ثم بعد ذلك يغفرها الله له اي يسترها عن العباد ويتجاوزها. فالمحفرة تتضمن الامرين. الستر والتجاوز. واما كيفية حساب الكافر فإنه
يفضح على رؤوس الاشهاد يحاسب ويفضح على رؤوس الاشهاد. هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. الا لعنة الله على الظالمين - 00:35:08
وتشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. فلا يستطيعون انكارا لا يطيقون ذلك ولهذا لما ذكر النبي صلى الله عليه
والله وسلم للصحابه ان من نوتشن الحساب عذب قالت عائشة رضي الله عنها ليس يقول الله فاما من اوتني كتابه بيمينه - 00:35:38
فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتني كتابه وراء ظهره فاولئك يدعونا و يصلى صغيرا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
انما ذلك العرض. من نوتشن الحساب عذب ذلك مجرد العرض اي تعرض اعمال العباد عليهم فقط. اعمال العباد تعرض عملتم
و عملتم كذا. من اراد ان يناقش - 00:36:06

نخشى الله في الحساب فانه يهلك اذن مما يقع في ذلك اليوم العظيم عرض العباد على الله فيحاسبون على اعمالهم ان خيرا فخير
وان شررا فشر لكن بالصورة التي ذكرنا - 00:36:33

ثم بعد ذلك تحصي اعمال العباد وتوضع في الميزان توزن تحصي اعمال العباد وتزن اذا فمما يقع غدا يوم القيمة وزن اعمال العباد
توضع اعمالهم في الميزان والميزان الذي يكون غدا يوم القيمة ميزان حقيقي حسي - 00:36:52
له كفتان لا يعلم حقيقته وكيفيته الا الله تبارك وتعالى وعظمته الا الله جل جلاله. ثبته كما اثبته جل وعلا وهو ميزان حقيقي حسي
خلافا لاهل الضلال والبدع الذين انكروا الميزان وقالوا انما هو العدل المقصود - 00:37:17

الميزان العدل لماذا قالوا لأن الله لا يحتاج الى الميزان فهو يعلم السر واخفي نقول نعم لكن الميزان ليس فالمعنى به ان يعلم الله ما
الذى فعله العباد؟ ابدا الحكمة من خلق الميزان وزن اعمال العباد به - 00:37:40

اظهار عدل الله. ان يظهر للبشرية جموعه. للمؤمنين والكافرين للمنكريين في الدنيا. ان يظهر لهم ويرروا بابصارهم تمام وكمال عدل الله
تبارك وتعالى. ومن حكمة الميزان اقامة الحجة على العباد - 00:38:00
الا يبقى في نفس احد شيء. يقول لا انا ما عملت كذا لا استحق كذا ولا انا افضل من فلان ولا خير من فلان. لا يبقى في نفس احد شيء
- 00:38:20

اظهار عدل الله واقامة الحجة على العباد هذه بعض حكمه والا فحكم ذلك كثيرة. وليس الميزان لأن الله تعالى لا يطلع على رجحان
السيئات على الحسنات الا ابدا والذى يوضع في الميزان غدا يوم القيمة - 00:38:31
اما الاعمال واما الصحائف صحائف الاعمال واما العاملون انفسهم. كل ذلك دلت عليه نصوص وادلة من القرآن السنة. اكثر الادلة فيها
ان الذي يوزن هو الاعمال هذا هو الاكثر اكتار الادلة - 00:38:50

على ان الذي يوزن هو اعمال العباد. فان قال قائل كيف توزن اعمال العباد وهي اشياء معنوية؟ ليست اجساما. فالجواب ان الله تبارك
وتعالى يجعلها يوم القيمة اجساما وتوضع في الموازين. وقد دلت على ذلك نصوص من القرآن والسنة - 00:39:09
ان الاعمال اعمال العباد تأتي يوم القيمة على سورة اجسام اجساد كما ذكر الله تعالى مثلا عن سورة البقرة وال عمران تأتيان غدا يوم
القيمة كأنهما غمامتان او غياثتان او ظلتان - 00:39:30

تحاجان على صاحبها عن الله
تعالى يجعل الاعمال اجساما فتوضع في الميزان الذي له كفتان - 00:39:48
توضع فيه اعمال الشر والمعاصي والسيئات وتوضع فيه اعمال الخير. فان رجحت اعمال الخير والاعمال الصالحة على الاعمال سيئة

كان العبد من الناجم والا كان مستحقا للعقاب. كان مستحقا للعقاب. ثم هو بعد ذلك تحت - 00:40:05

مشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء عفا عنه هذا ان كان موحدا واما ان كان كافرا فان جميع الاعمال ولو اتى باعمال صالحة من صلاة وصوم وزكاة لا وزن لها غدا يوم القيمة يكون عندها وزن - 00:40:25

ترجح الكفة التي فيها الشرك والكفر. والنفاق على كفة الاعمال ولو ولو كثرت. يجعلها الله هباء منتثرا اذن القصد ان الذي يوزن هو اعمال العباد ودللت عليه اكثرا النصوص و - 00:40:42

دللت بعض النصوص على ان الذي يوزن هو صحائف الاعمال وما يدل على هذا حديث صاحب البطاقة في السلسلة الصحيحة وفي صحيح الجامع ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - 00:41:00

انه غدا يوم القيمة يؤتى برجل يخلص على رؤوس الخالق غدا يوم القيمة من امة محمد صلى الله عليه وسلم فينشر عليه اي الله تعالى تسعه وتسعين سجلا كل سجل تسعود وتسعين سجل - 00:41:13

تسعود وتسعين ديوان صحبة كل سجل مكتوبة فيه من سينات مد البصر مدوا ما يصل اليه طرفك وبصرك فكل سجل من السجلات يقول الله تعالى لعبد اتنكر من هذا شيئا - 00:41:35

اظلمك كتبت الملائكة الموكلون بكتاب اعمال العباد. فيقول العبد لا لا ينكر شيئا مما فيها فيقال الاك عذر؟ فيقول لا يا رب فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنة - 00:41:56

فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. فيقال له احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة امام هذه السجلات؟ اش قيمة اش قيمة هاد البطاقة مع هذه السجلات؟ ماذا تساوي - 00:42:13

ماذا تغنى فيقول الله تبارك وتعالى انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة وتوضع البطاقة التي فيها اشهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله في كفة ولا يرجح مع اسم الله شيء - 00:42:32

فتطيشه تلك السجلات وتتقل الكفة التي فيها البطاقة يدخل العبد الجنة. قال عليه الصلاة والسلام فلا يثقل مع اسم الله شيء وهذا الحديث من الأحاديث التي تدل على فضل التوحيد وما يكفر من الذنب. التوحيد له فضل عظيم - 00:42:53

وله اثار حسنة في الدنيا وفي الآخرة فمن فضائله انه سبب في نجاة العبد من الخلود في النار من فضائل التوحيد سبب في نجاة العبد من الخلود في النار انه لا يخلد فيها وان عذب - 00:43:16

وان دخلها من فضائل التوحيد لمن كان عاملها بالتوحيد وبمقتضياته. التوحيد اصلا وكمالا واجبا وكمالا مستحبا انه يدخل الجنة وينجو من النار. بل من فضائل التوحيد من كان كامل التوحيد - 00:43:35

لا يسترقي ولا يكتوي ولا يتغیر انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب قال عليه الصلاة والسلام مبينا فضل التوحيد من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته - 00:43:54

القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وفي الصحيحين من حديث عتبان قال عليه الصلاة والسلام فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. لكن نقول دائما في هذه النصوص المراد بها - 00:44:13

قال لا الله الا الله عاملها يفهم معناها ويعمل بمقتضياتها ويتحقق شروطها فانه يكون من اهل التوحيد فلا الله الا الله مفتاح الجنة لكن بشرط ان تأتي بمفتاح له اسنان - 00:44:33

واسنان هذا المفتاح هو مقتضيات ومستلزمات لا الله الا الله. ومن اعظم مقتضياتها الصلاة الصلاة من اعظم مقتضيات ومستلزمات لا الله الا الله اذن ماشي العبد ينظر الى النصوص بعين واحدة ويشفو هاد النصوص لي فيها فضل التوحيد - 00:44:53

ان صاحب التوحيد يدخل الجنة وانه ينجو من نار يسرف على نفسه من الذنب والمعاصي. وينغمض ويغرق فيها ويقول مع نفسه انا موحد لله تعالى قل له لست موحد اذا - 00:45:10

توحيد الكامل التوحيد التام لست محققا للكمال الواجب هذا ان كنت محققا لأصل التوحيد فلست محققا للكمال الواجب التوحيد له

كمال واجب وكمال المستحب وعليه فلا تستحق انت ان كنت مكثرا من - 00:45:26

اصيلة تستحق دخول الجنة والاصل ان لا تدخلها ابتداء الا ان يشاء الله. وهل تقدر اذا اذا كنت لا تستحق دخول الجنة ابتداء؟ هل تقدير وهل تطبيق على عذاب جهنم لحظة واحدة من الزمن - 00:45:43

تشكى ان العاقل لا لا يقول ذلك انه يطبيق وعلي فالواجب على العبد ان ليأتي بالتوحيد اصلا وكمالا. وقصد الكمال الواجب قبل الكمال المستحب. وان يحرص على العمل بمقتضيات ومستلزمات التوحيد - 00:46:01

ليكون بفضل الله وعفوه ورحمته من اهل الجنة والا ولابد ولو بدل العبد وسعه وجاحد لابد ان يقصر في حق الله تبارك وتعالى اذن انت تجاهد نفسك وتبذل وسعك في الاتيان بكمال التوحيد وتسأل الله العفو والعافية والمغفرة والمجاوزة - 00:46:19

اما ان يترك العبد ذلك متمسكا بهذه النصوص فهذا ينظر الى بعض النصوص ويترك النصوص التي فيها الوعيد النصوص التي فيها ذكر النار لمن فعل المعاشي. صنفان من اهل النار لم اراهما ونحو ذلك من النصوص - 00:46:39

فوجب على العبد ان يتتبه لهذا وان لا يغلب جانب الرجاء على جانب الخوف مما يقع غدا يوم القيمة اذن قلنا توزن هذه الامور الثلاثة اما كذا واما كذا ولا كذا. فان قال قائل كيف نجمع بين النصوص؟ اولا ذكرت الدليل الذي يدل على وزن الصحف - 00:46:55

مما يدل على ان على انه غدا يوم القيمة قد يوزن العامل نفسه قول الله تبارك وتعالى قل هل نبئكم بالاخسرین اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم وللقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم - 00:47:14

قيمة وزنا تحدث الله عنهم بأنفسهم قال فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا لا يكون لهم وزن عند الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى بالرجل السمين العريض الغليض غدا يوم القيمة - 00:47:41

لا يزن عند الله جناح بعوضة اذن بهذه النصوص دلت على انه يوزن الشخص نفسه. فان قال قائل كيف نجمع بين هذه النصوص؟ فالجواب من احسن ما قيل في الجمع مما قاله العلماء - 00:47:55

ان الاصل ان توزن اعمال العباد وبعض العباد قد توزن صحائف اعمالهم وبعض العباد قد يوزنون بأنفسهم فمن كان من الناس من يوزن بنفسه من كان معجبا بقوه جسده او معجبا بسمنه - 00:48:08

واه كبر جسده في الدنيا فان الله تعالى يبيين له يوم القيمة بالوزن انه لا قيمة لقوه جسده ولا قيمة لثقل وزنك في الدنيا عندنا يوم القيمة فهذا يمكن ان يوزن بنفسه ليظهر له هذا. وان العبرة بما استقر في القلب من الايمان والتقوى وليس العبرة بما - 00:48:33

ومن الناس متنوجا صحائف اعمالهم كهؤلاء المقصرين المفترطين الذين يعترفون بذنبوهم ومعاصيهم وتقصيرهم الموحدون لله تبارك وتعالى الذين غلبتهم انفسهم في بعض اللحظات ولا الأحيان فووقعوا في بعض الذنوب والمعايير - 00:49:02

العاص فالشاهد ان ذلك امر يرجع الى الله كل بحسبه ثم بقيت مسألة تتعلق بالميزان وهي انه في القرآن لم يذكر الميزان الا بصيغة الجمع ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. فمن نقلت موازينه - 00:49:23

في ايات كثيرة فاولئك هم المفلحون اذا ذكر في القرآن بصيغة الجمع وفي السنة ذكر بصيغة الافراد وبصيغة الجمع في بعض الاحاديث جاء بالجمع وفي بعض الاحاديث ذكر بصيغة من الاحاديث التي ورد فيها بصيغة الافراد قول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في - 00:49:46

في الميزان سبحانه الله حبيتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الميزان الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض. اذا ذكر الميزان في هذين الحديثين بصيغة الافراد. فكيف نجمع - 00:50:09

بينهما واسع غدا يوم القيمة غيركرون ميزان واحد او ستكون موازين هذه المسألة خلافية بين اهل السنة والخلاف فيها لا يضر ان شاء الله. وانما الواجب ان ثبت اصل هذه المسألة وهو انه غدا يوم القيمة سيكون ميزان. واسع واحد ولا موازين - 00:50:32

اختلف اهل السنة في هذا وهو خلاف معتبر وسني وان كان في مسألة من مسائل العقيدة لماذا لانه في مسألة ليس فيها نص صريح

ولا عليها اجماع للسلف وعليه فالخلاف فيها خلاف لا يضر. كما اختلف الصحابة هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الدنيا او لم يرى ربه - 00:50:51

فالقصد انه قيل ميزان وقيل موازين. فالذين يقولون من اهل السنة انه ميزان كيف يجيبون على الآيات اللي فيها موازين فيقولون هو ميزان واحد وانما جمع في تلك الآيات باعتبار الافراد - 00:51:17

باعتبار الموزون الموزون بمعنى هداك الميزان سيوزن فيه فلان وفلان وفلان فباعتبار الاشخاص الموزونين فيه سمي عبر عنه بالجمع والا فهو واحد واهل السنة الذين يقولون هي موازين اما بعد الامم او بعد الافراد خلاف بينهم. موازين كل امة عندها ميزان. ولا بعد الافراد كل فرد له ميزان. يوزن فيه عمله او هو او - 00:51:32

صحيفة عملك فكيف اجابوا عن النصوص اللي فيها الافراد؟ قالوا المراد بذلك الجنس يعني الأحاديث لي فيها الإفراد مثلاً كهذا الحديث والحمد لله تملأ الميزان قالوا الميزان هو اسم جنس المقصود به الجنس والجنس لا يقصد به المفرد - 00:51:59 وانما يشمل الكثير الافراد الكثيرة فلا يتعارض اسم الجنس مع الجمل اذن هذا ما تعلق بمسألة الميزان. ثم بعد ذلك ذكر مسألة الصراط ونختتم بها قال وان الصراط حق. يجوزه العباد - 00:52:17

قدر اعمالهم فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليه من الجنة. اذا قبل هذا قال وان الله تبارك وتعالى يجيء يوم القيمة والملك صفا - صفا. لعرض الامم وحسابها بعد العرض والحساب فالناس على قسمين لا ثالث لهما قال وعقوبتها وثوابها فمنهم من يعاقب ومنهم من - 00:52:35

يوسف وتوضع الموازين اتي بصيغة الجمع كما في القرآن لوزن اعمال العباد ولاحظ توضع يدل على انها حسية خلافاً للمعتزلة اللي قالوا لها الميزان هو العدل وهو شيء معنوي قال فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون كما في الآية ويؤتون صحائفهم بأعمالهم - 00:52:57

ال العباد غدا يوم القيمة مما يقع من الاهوال ولم يتحدث عن هذا الشارع يؤتون صحائفهم بأعمالهم. مما يقع غدا يوم القيمة نشر الدواوين نشر الصحف الناس تعطاهم صحفهم التي كتبت فيها اعمالكم - 00:53:21 فمن الناس من يعطى كتابه بيمينه وهؤلاء هم اهل النجاة والسعادة. يؤتون كتابهم بيمينهم فيجدون فيه ما يسرهم من من الخير ومن الناس من اهل الشقاء من يؤتون كتابهم بشمالهم - 00:53:40

وفي آية من وراء ظهورهم. والجمع بينهما ان الله تعالى يعذبهم ويعاقبهم فيجعل ايديهم اليسرى خلف ظهورهم فيؤتون كتابهم بشمالهم لكن من وراء ظهورهم تنكيلا تعذيبا لهمقصد انه يقع غدا يوم القيمة هذا المشهد العظيم ان الناس يؤتون صحائفهم - 00:54:01

باعمالهم. قال ربنا تبارك وتعالى ونتحدث عن مسألة نشر الدواوين. وصحف الاعمال التي كتبت فيها الملائكة اعمال العباد وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا تلقاه منشورة - 00:54:31

طائره في عنقه اي عمله على عاتقه ونخرج له يوم القيمة كتابا ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة اي مفتوحا. يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم علي حسيبة فاما اهل السعادة - 00:54:53

فيؤتون كتابهم بيمينهم فإذا قرأوا يفرحون ويسررون سرورا لم يسرروا قبله مثله. قال تعالى فاما من اوتى كتاب بيمينه فاما من اوتى كتابه بيمينه ها وينقلب الى اهله مسرورا. وفي الآية الاخرى قال فيقول هاؤم اقرأوا كتابه فرحا بما في كتابه من خير - 00:55:13

وبما فيه من البشارة بالسعادة. يقول للناس هاؤم خذوا اقرأوا كتابي. اني ظننت اني ملاقي الحسابية. ظننت ايقت لانه لو كان يظن فقط انه سيلقى الحساب لكان كافرا. فالظلن يطلق في اللغة العربية بمعنى اليقين. ظننت ايقت اني ملاقي 00:55:46 فهو في عيشة راضية في جنة عليه الى اخره. واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لموت كتابيا. ولما ادرى حسابية لا يجد فيهما يفرح لا يجد فيه ما يسره ولكن لا يجد فيه الا ما كان لا يظلمه الكتبة ابدا. لا يجد فيه شيئا - 00:56:08

غير ما كان يقرأه ويقر ما فيه. لانه يعلم انه عمل تلك الأعمال ولهذا قال ويؤتون صهائفهم بأعمالهم فمن اوتى كتابه الى اخره. ثم ذكر لنا مسألة الصراط. من المسائل التي تقع غدا يوم القيمة - 00:56:31

قيام المرور على الصراط الصراط هو جسر يجعله الله تبارك وتعالى على شفير جهنم النار الذي يدخلها التي يدخلها اهل النار. يجعل عليها صراط دقيق رقيق. احد من السيف وادق من - 00:56:47

شعر يمر عليه الناس لكنهم عند مرورهم يتفاوتون في كيفية المرور ف منهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كاجاويد الخيول ومنهم من يمر كالابل وهكذا يتفاوتون في المرور على حسب اعمالهم - 00:57:07

ومنهم من يمر لكن بعد ان يخدش خدشة ومنهم من يكب في نار جهنم والعياذ بالله كما ذكر النبي عليه الصلوة والسلام. شنو سبب هاد التفاوت ديال الناس في المرور - 00:57:31

على حسب تفاوت اعمالهم. وعلى حسب تفاوتهم في استجابتهم لامر ربهم في الدنيا فمن كان سريع الاستجابة لشرع الله وامره وسريع العمل بدين الله فانه يكون سريع المرور غدا يوم القيمة. ومن كان بطينا - 00:57:45

ان يكونوا بطينا على حسب استجابته. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا لنا هذا المشهد قال في حديث طويل فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل. وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم - 00:58:04

سلم وفي جهنم كالاليب مثل شوك السعدان. السعدان هذا نبات آآ يعرفه الناس في نبات ذو شوك واحد النبات فيه شوك يقال له السعدان فكالاليب جهنم قالينا النبي اسم مثل شوك السعدان وفي الحديث الآخر الآتي - 00:58:26

سمهاه النبي خطاطيف والخطاطيف جمع خطاف والخطاف هو حديدة تكون في رأسها معوجة يقال لها خطاف يخطف به الشيء فجهنم تكون لها كالاليب وخطاطيف تخدش الناس او تخطفهم وتجرهم اليها - 00:58:46

مثل شوك السعدان قال هلرأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم يعرفونه نبات ذو شوك قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله. تخطف الناس باعمالهم فمنهم من - 00:59:09

يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو. وفي صحيح مسلم قال عليه الصلوة والسلام ثم يضرب الجسر على جهنم تحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر؟ قال دحض مزلة - 00:59:26

سمعنا مراد دحض مزيل له اي انه دقق تزل عليه الاقدام لا يمكن ل احد ان يقف عليه. تزل عليه الاقدام ولا تثبت الا من ثبته الله فانه يمر. قال دحض المزلة فيه خطاطيب - 00:59:47

خطاطيف وكالاليب وحسك تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان الخطاطيف والكلاليب والحسك مثلها النبي صلى الله عليه وسلم بتلك النبتة المعروفة ذات الشوك قال فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيول والركاب. فناج مسلم وناج مخدوش - 01:00:04

ومخدوش في نار جهنم ناج مسلم بمعنى لم يمسه شيء وناج مخدوش واخر مخدوش في نار جهنم نسأل الله العافية اي مدفوع مخدوش مدفوع فيها اذن قال المصنف وان الصراط حق اذا يقصد به الجسر الذي يكون على شفير جهنم حق مما ثبته - 01:00:30 ونؤمن به ونصدقه. قال يجوزه ان يعبره العباد بقدر اعمالهم على حسب اجتهادهم وجدهم فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليه من نار جهنم. اذا شكون هاد الذين يتفاوتون في المرور - 01:00:53

المؤمنون الموحدون بلا شك واما الكافرون فانهم لا يمرون الكافرون يدخلون نار جهنم يريدونها ولذلك قال غير واحد من السلف في قول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا قال هؤلاء - 01:01:13

المؤمنون ورود المؤمنين على الصراط المرور منه وورود الكافرين دخول النار والعياذ بالله قال فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليه من نار جهنم. وقوم اوبقتهم فيها اعمالهم. اهلكتهم اعمالهم فيها اي في - 01:01:31

نار جهنم والعياذ بالله اذا هذا مما يقع غدا يوم القيمة من الاوان وبقيت اهوال اخرى كالحوض حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك كما يأتي نترك ذلك الى الدرس الثاني والله تعالى اعلى واعلم. جل واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله

يقول احد الاخوة يظهر شبه تعارض بين دخول الشهداء الجنة وبين كون الجنة لا تفتح لاحد غير النبي صلى الله عليه وسلم فكيف نجيب عن هذا؟ ذكرنا في الدرس ان ارواح الشهداء تجعل - 01:02:14

في اجوف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش مقرر ان الجنة لا تفتح لاحد وسيأتي ان شاء الله هذا خص اشاره اليه حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم غدا يوم القيمة فيستفتح - 01:02:30

انه يطلب من الملك ان يفتحها لا يفتحها لأحد الا للنبي عليه الصلاة والسلام فكيف نجمع بين هذا وذاك هذا سؤاله؟ الجواب في الجمع ان الذي يدخل الجنة ويُسرح فيها هي ارواح الشهداء لا الشهداء انفسهم - 01:02:49

الشهداء انفسهم في قبورهم ولا يدخلون بأبدانهم واجسادهم الجنة الا بعد ان يستفتح النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة فيدخلون مع اهل الجنة. وانما الذي يُسرح في الجنة ارواحهم دون ابدانهم واجسادهم - 01:03:06

بعض المسلمين يقرأ كتب العلماء المشهورين وكلما وجد شيئاً مخالفًا ينشره. وقد يؤدي به هذا الى التناقض منهم. فما نصيحتك هذا لا يجوز هذا الأمر لا يجوز لاحد ان يقرأ كتب العلماء فاذا وقف على عثرة او زلة لعالم من العلماء ينشرها وبيتها - 01:03:25

في الناس هذا الأمر لا يجوز للمسلم ان يفعل بل الواجب هو ان يستر المسلم عيوب عامة المسلمين فكيف بزلات العلماء انت مأمور ان تستر عورة أخيك فكيف بزلة العالم الذي - 01:03:48

اهله حسنات امثال البحار. تأتي بتلك السيئة دون غيرها من الحسنات وتنشرها هذا امر لا يجوز. لكن لو ان احدا من طلبة العلم او من الدعاة نبه على خطأ لكن مع بيان فضل العالم وما له من المناقب وما له من الحسنات - 01:04:05

نبه على ذلك وتأدب معه ثم حذر الناس من خطئه دون ان يتعرض لشخصه قال آآ فلان له كذا وكذا من الفضائل والمناقب والحسنات والخيرات وهو على السنة وعلى الجادة ونشر الخير لكن - 01:04:25

وقد خطأ في هذه المسألة ولا تجزم بأنه خطأ الا بعد ان تستشير في المسألة وان تراجعها مع العلماء والمشايخ وان تذكرة وان ترى من نص عليها فلعله خطأ في ذهنك وليس حقيقة في وليس خطأ في حقيقة الامر. او لعله رجع عنه وانت لا تدري - 01:04:44

فلذلك لا تتسرع في هذا فإن ايقنت انه خطأ فذلك يكون بأدب والقصد هو تنبيه الناس عن الواقع في ذلك الخطأ مع بيان فضل العالم وانه آآ مأجور على ذلك ولو اخطأ اما ان ينشر الخطأ كهذا استقلالاً فهذا امر لا يجوز - 01:05:04

ويidel على عدم صدق صاحبه كاين بعض الناس لي كييعجبو ينقب ويبحث عن العثرات والأخطاء والزلات حتى يقال فلان بحاثة ولا فلان اه كثير المطالعة لانه يصل الى الاخطاء ويدرك الزلات او ذكي او اعقل من غيره او نحو ذلك - 01:05:23

هذا والعياذ بالله فيه آآ سوء طوية العبد وفساد مقصده وهذا يطعن في اخلاصه. فوجب على العبد ان يتقي الله جل وعلا ان كان هذا مقصوده من نشر هذه الاخطاء - 01:05:47

الواجب على العبد ان يستر الاخطاء والعيوب وان نبه عليه ينبه على الخطأ دون ان يتعرض للعالم ودون ان يشنع عليه اه بقيت بعض مسألة نتركها ان شاء الله الى الدرس الآتي لأن الوقت لا يكفي. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

01:06:04

01:06:23 -